حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملائكة والانبياء والصالحين
والمعنى لا شفاعة لهم فما مبتدأ لهم خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عن التذكرة
معرضين حال من الضمير والمعنى اى شىء حصل لهم فى اعراضهم عن الاتعاظ كانهم حمر مستنفرة
وحشية فرت من قسورة اسد اى هربت اشد الهرب بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا
منشرة اى من الله تعالى باتباع النبى كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه كلا
ردع عما ارادوه بل لا يخافون الاخرة اى عذابها كلا استفتاح انه اى القران تذكرة عظة
فمن شاء ذكره قراه واتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو اهل التقوى
بان يتقى واهل المغفرة لمن اتقاه سورة القيمة مكية اربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم زائدة فى الموضعين اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة التى تلوم نفسها
وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه ايحسب الانسان
اى الكافر ان لن نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على ان نسوى
بنانه وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد الانسان
ليفجر اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اى ان يكذب امامه اى يوم القيمة دل عليه يسئل ايان
متى يوم القيمة سؤال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما
راى مما كان يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر فطلعا
من المغرب او ذهب ضوؤهما وذلك فى يوم القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع
عن طلب الفرار لا وزر لا ملجا يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق فيحاسبون
ويجازون ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة
شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه ولو القى معاذيره جمع معذرة على غير
قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقران قبل فراغ جبريل منه
لسانك لتعجل به خوف ان ينفلت منك ان علينا جمعه فى صدرك وقرانه قراءتك اياه اى جريانه
على لسانك فاذا قراناه عليك بقراءة جبريل فاتبع قرانه استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم
يستمع ثم يقراه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك

تضمنت

تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا
بل تحبون العاجلة الدنيا بالتاء والياء فى الفعلين وتذرون الاخرة فلا تعملون لها وجوه
يومئذ اى فى يوم القيمة ناضرة حسنة مضيئة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ
باسرة كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تكسر
فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقى عظام الحلق وقيل قال من حوله من راق
يرقيه ليشفى وظن انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق اى احدى ساقيه
بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة الى ربك يومئذ المساق
اى السوق وهذا يدل على العامل فى اذا والمعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها فلا صدق
الانسان ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل ولكن كذب بالقران وتولى عن الايمان ثم ذهب
الى اهله يتمطى يتبختر فى مشيته اعجابا اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام
للتبيين اى وليك ما تكره فاولى اى فهو اولى بك من غيرك ثم اولى لك فاولى تاكيد ايحسب يظن
الانسان ان يترك سدى هملا لا يكلف بالشرائع اى لا يحسب ذلك الم يك اى كان نطفة
من منى يمنى بالياء والتاء اى كان كالملك تصب فى الرحم ثم كان المنى علقة فخلق الله منها
الانسان فسوى عدل اعضاءه فجعل منه من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم مضغة
اى قطعة لحم الزوجين النوعين الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة
اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء بقادر على ان يحيى الموتى قال صلى الله عليه وسلم بلى
سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم هل قد
اتى على الانسان ادم حين من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا كان فيه
مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل انا خلقنا الانسان
الجنس من نطفة امشاج اخلاط اى من ماء الرجل وماء المراة المختلطين الممتزجين نبتليه نختبره
بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تاهله فجعلناه
بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسل اما
شاكرا اى مؤمنا واما كفورا حالان من المفعول اى بيناه له فى حالة شكره او كفره المقدرة

ايقن من بلغت نفسه ذلك صح

عطف ليشمل ايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)